

سؤال عالماشي

موقف مطر

«الذباب الإلكتروني» الإخواني الأخطر

الذباب ثلاثة أنواع، الأول: الحشرة المعروفة التي تعيش على الفضلات، وتكثر وتتكاثر وسط أي بيئة ملوثة بقاذورات ومواد عضوية متعفنة، وتتسبب بنشر عدوى أمراض خطيرة، أما النوع الثاني فمعروف بذبابة (نسي) وهي حشرة خطيرة، ذلك أن لسعتها للأدمي أو المخلوقات الأخرى تسبب غيبوبة ونوم لفترات طويلة قد ينتهي بالموت إذا لم يعالج، أما النوع الثالث والأخطر فهو ذباب ايضا، لكن مواصفاته الشكلية الظاهرة، لا تختلف عما لدى ابناء آدم، ويعتبر الأخطر مما عرفه العلماء والباحثون في عالم الحشرات، والأشد سمية كذلك في عالم الزواحف القاتلة، هو ذباب بشري، ناقل وناشر سريع جدا لأمراض إذا تمكنت من جسد المجتمع تركته كالريميم، وتدمر بنية الاقتصاد، وتشوه الثقافة الوطنية الانسانية، وتخر أعمدة الأمن، ذباب يمتلك أدوات دقيقة، لا تنفع معه المبيدات الحشرية المعروفة، تمت تنميته في مختبرات سرية خاصة، وتدريبه على سبل وطرائق اختراق أدمغة المجتمع، بقصد اصابته بالشلل والعجز، إن لم يكن بموت سريري!

إنه «الذباب الإلكتروني».. هم بشريون، مجردون من نعمة العقل والتفكير، والسؤال، البحث، واستخلاص النتائج، لا يدركون ولا يعرفون معنى الحكمة، ذلك أنهم مُسَيرون بغريزة وسلوك القطيع لا مَخيرين، جردوا من حواسهم ومشاعرهم حتى باتوا عاجزين، ممنوع عليهم ان يعرفوا اكثر مما يؤمرون به، فالحق عندهم باطل حتى لو كان نسا في الكتب المقدسة! والخير يرونه شرًا! والجمال قبحًا! والسلام الأهلي فتنة، يحرصون ألا تنطفئ نارها، يغذونها بالشائعات كلما خدمت.

تعمل عصابة الذباب الإلكتروني على تفكيك عروة ثقة الشعب بقيادته السياسية، وتنسج على منوال الأمن الوطني والسلام الأهلي لزعة الاستقرار والصمود والثبات في ارض الوطن، يدعون للعنف المسلح للتعمية على هدفهم المنسجم تماما مع هدف حكومة بنيامين نتنياهو فكلهما (حماس واسرائيل) معنيان بتدمير الانجازات والمكاسب السياسية التي حققتها قيادة الشعب الفلسطيني على طريق بناء مؤسسات دولة فلسطين وتثبيت مكانتها في خريطة العالم الجغرافية السياسية والقانونية، فتراهم كالذباب الحشري يهجمون على مكبات الكذب، ويؤلفون من القذارة عبارة، يجعلونها كلمة سر على وسائلهم التننت، لبدء رشق الاطهار بالسوموم، ولنتذكر دائما أن العصابة هذه تحشد في معاركها الالكترونية وتسخر خزائنها المالية الهائلة لتهاجم الحقيقة والنزاهة والعدالة والعقلانية والواقعية والحكمة والوطنية ورموزها، وللمس بطهارة مناضل أو مواطن قال كلمة حق في وجه سلطانهم الجائر.

ما يميز الذباب الطبيعي عن الذباب الإلكتروني، أن الأول حشري، أما الآخر فيشري متعدد الجنسيات والانتماءات والولاءات، فمنه المسير بأوامر من أركان دولة، ومنه المسير بأوامر من أركان جماعات، وأخطر ذباب الكترونى ظهر حتى الآن المولد في مختبرات «جماعة الاخوان القطبيين» وفرعهم المسلح في فلسطين المسمى «حماس» ذلك أن الكذب في بنية تنظيم الجماعة مبدأ، ما يسهل توجه العضو إلى زمرة تخصص في «عصابة الذباب الكترونى».

فهنا الجريمة معيار النجاح في شعبتها، أما الأخلاق فلا مصدر ولا جذر لها ولا حتى اشتقاق في قاموس العصابة!! فجريمة سرقة ساسة حماس لعشرات ملايين الدولارات تبرع بها الشعب الموريتاني الشقيق للمكوبين والنازحين وعائلات الشهداء في قطاع غزة، يحولها ذباب حماس الإلكتروني الى خطاب مر شوكي، يحجب العقلاء كيف استطاعوا تجميع مفرداته في حلووقهم ثم تنقوه وهم يعلمون يقينا أنه «لا يسمن ولا يغني من جوع» فمليوننا مواطن وأكثر في غزة شهداء على جرائم سرقات مئات الملايين التي برع رؤوس جماعة الاخوان وساسة حماس في تحويلها لحساباتهم الخاصة، ولتمويل عمليات خلخلة الأمن في بلدان عربية، وما حدث في المملكة الاردنية الهاشمية مثال حي عندما سرق تنظيم الاخوان 90٪ من اموال تبرعات الشعب الأردني الشقيق لمواطني غزة المنكوبين الناجين من الإبادة الدموية.

أما الجريمة الأفظع من سرقة عشرات ومئات الملايين، فهي جريمة سرقة نفوس وأرواح ودماء اكثر من 250 الف مواطن فلسطيني في غزة بجرة قلم!! حيث تسوق الإبادة والنكبة الأفظع في تاريخ الشعب الفلسطيني على انها انتصار!! ولا تفسير لما يفعله هذا الذباب ومن يقوده كالقطيع سوى التقليل من فظاعة الإبادة الدموية التي يرتكبها جيش منظومة الاحتلال والاستعمار العنصرية (اسرائيل) بأوامر من حكومة الصهيونية الدينية.

انخفاض على درجات الحرارة

رام الله- الحياة الجديدة- توقعت دائرة الأرصاد الجوية أن يكون الجو اليوم الأحد صافيا بوجه عام، حارا نسبيا في المناطق الجبلية حارا في بقية المناطق، ويطرأ انخفاض على درجات الحرارة، والرياح غربية إلى شمالية غربية خفيفة إلى معتدلة السرعة والبحر خفيفا إلى متوسط ارتفاع الموج. وغدا الإثنين، يكون الجو صافيا بوجه عام حارا نسبيا في المناطق الجبلية حارا في بقية المناطق، ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.

والثلاثاء، يكون الجو صافيا بوجه عام حارا نسبيا في المناطق الجبلية حارا في بقية المناطق، ويطرأ ارتفاع طفيف على درجات الحرارة.



لا بد للعتمة.. من فجر!

حسن حميد

عنه شيئاً، بسبب انقطاع أخباره، وعدم الترويج لأدبه وفنه، إن مسألة الاقتناء هنا هي مجازفة أو مغامرة في ظل حالة اقتصادية صعبة.

وكي لا أبدي الصورة مشوشة، وهي قاتمة، ولا تسر حقاً، أقول إن البادي اليوم هو أن كل بلد عربي، اكتفى بالتعريف ببعض كتابه، وأغلبهم بات اليوم في سنوات الشيخوخة الإبداعية، أما الأجيال الأدبية الطالعة، فحظها من الشهرة ما زال مجهولاً، ولكنه يقول لها بأن عليها أن تصبر سنوات وسنوات كي تحظى بالمعروفية والانتشار، وأقول أيضاً، إن الجوائز الأدبية التي اتسعت رقعتها أمدت المشاهد الثقافية العربية بهواء جديد، لأنها راحت تؤشر إلى أن أداباً رائعة تنمو وتتقدم في غير بلد عربي، وهي تشكل مفاجأة ما مرى كل سنة، وهذا أمر على غاية من الأهمية، وهو لافت للانتباه، ليس لنا فقط، بل هو لافت للانتباه لكل من يهتمون بالترجمة من اللغة العربية إلى اللغات العالمية الأخرى، لكن هذه الجوائز السنوية تعاني من مشكلات عدة لعل في طالعها، ما يقال ويثار حول الشكوك في مصداقيتها، ناتجة عن أخطاء بشرية، وعائديتها هي الهوى، والأمزجة؛ ولبيان الصورة أوضح، أسأل، من يعرف الحال الثقافية اليوم في عاصمة العرب الثقافية، القاهرة، معرفة وازنة بعيدة عن الهوى والأمزجة، أظن أن الإجابة الصادقة موجودة في القاهرة نفسها، وليست هي معروفة على حقيقتها في أي مكان آخر، لأن العودة إلى مشهد الحال الثقافية في عشرين سنة سابقة، تؤكد أن من كان معروفا بإبداعه وفكره ونشاطه آنذاك، ما زال هو المعروف إلى يومنا هذا، أما من جاء من أدباء وكتاب طالعين خلال عقدين من الزمن، فأمرهم ما زال طي المجهول. وكذلك أسأل، من يعرف الحال الثقافية في عواصم الثقافة العربية في بغداد، وبيروت، ودمشق اليوم؛ الإجابة ستكون غير مرضية للأسف!

ثم، أين هو الحلم الثقافي العربي الذي عشناه أيام راحت الكويت خاصة، ودول الخليج عامة، تصدر أهم المجلات، وسلاسل الكتب المتنوعة في الفكر، والثقافة، والترجمة، والأداب، وقد كانت تصل إلى معظم المشاهد الثقافية العربية، فنتخاطفها الأيدي لأن قيمتها المادية في متناول الجميع، لقد غابت مجلات كثيرة، وتعطل إصدار سلاسل أدبية وفكرية كثيرة أيضاً، وهذا ما قلل من زخم المشاهد الثقافية العربية وعافيتها، لأن التغذية الثقافية الراجعة، والحاضرة، وذات النظرة المستقبلية رمت بحجر ثقيل.

الآن، تحضر بعض الأسماء الأدبية والفكرية من خلال كتبها أو مخطوطاتها حين تفوز بجائزة ما، فيدهش المرء بأن أعمار أصحابها متقدمة، بعضها في الستين والسبعين من سنوات العمر، ولم يحظ أي منهم بذكر يليق بأبداعه، ترى أين كان أصحاب هذه الكتب؛ ترى، أكان لا بد من الجوائز حتى ننتبه إليهم؟ وكيف مرت الأيام، ولم نعرف تجاربهم أو نقف على بعضها؟ ومن هو المسؤول عن (ثقافة الحجابة) فمعتكك التجارب الأدبية والفكرية من الظهور لتنال حقها في المعروفة. أعرّف أن هذه الغصات لا يمكن أن يمحوها فرد بمفرده، أو جهة بمفردها، لأن الحمل ثقيل، والتبعات والمخاطر والأسئلة الشيطانية في ازدياد، ولكن لا بد من محو هذه الغصات، لأن الثقافة والأداب والفنون هي من أهم الحالات الموحدة والباعثة على الافتخار بأن الحياة حديرة بالعيش في ظل القيم النبيلة، وأن أدوار الثقافة والأداب والفنون ذات مفعول سحري، فهي توحد المجتمع وتزيد في لحمته لأن غايات الثقافة والأداب والفنون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمعادلة الذهبية القائمة على: الحق والخير والجمال.

أجل، إن معظم المشاهد الثقافية العربية اليوم، تعاني من عزلة لا تسرر خاطر، رغم كثرة وسائل التواصل الاجتماعية التي تقول: أنا، وأنا، لأن هذا القول مفعوق في عقله، ف (الأنا) الواحدة ما عادت فاعلة، ولا مؤثرة لأنه من الممكن عزلها وتحييدها والبعد المعرفي، أيا كان قدره، ومهما كانت رتبته، سيظل، من دون المجلة، والناقد، والفنارئ، والانتشار، والتفريط...، يدور في عتمة، ولا بد لهذه العتمة.. من فجر!

Hasanhamid5656@gmail.com

الرجوب يؤكد أهمية دعم جهود بلدية الخليل لتطوير خدماتها وتعزيز صمود المواطنين

الخليل- الحياة الجديدة- أكد عضو اللجنة المركزية لحركة فتح الفريق جبريل الرجوب، أهمية دعم جهود بلدية الخليل لتطوير خدماتها وتعزيز صمود المواطنين. جاء ذلك، خلال لقائه رئيس بلدية الخليل يوسف الجعبري وأعضاء المجلس البلدي في دار البلدية، أمس السبت. وقال الرجوب إن المهمة الأساسية للمجلس البلدي هي مهمة خدمانية ووطنية في آن واحد، لأن الخدمات تشكل أحد أهم مقومات صمود المواطنين وتعزيز الأمل والثبات في مواجهة التحديات، موضحاً أن مدينة الخليل تتعرض لاستهداف متواصل، الأمر الذي يفرض على الجميع تحمل مسؤولياتهم الوطنية لحماية المدينة

"الضابطة الجمركية" تضبط قرابة 30 طناً بضائع منتهية الصلاحية خلال أيار المنصرم

والحفاظ على هويتها ومكانتها. واستعرض الجعبري، واقع مدينة الخليل والتحديات التي تواجهها، خاصة المخططات الاستيطانية التي تستهدف قلب المدينة، وما تتعرض له البلدة القديمة من إجراءات إسرائيلية متواصلة، مشيراً إلى استيلاء الاحتلال ومستعمره، على مبنى البلدية القديمة وإقامة بوابة في محيطه، في إطار سياسات تهدف إلى فرض مزيد من السيطرة على المنطقة وتغيير معالمها. وأكد الجعبري، أهمية تسليط الضوء على هذه الممارسات وفضحها أمام المجتمع الدولي، مشيراً إلى العمل المتواصل لتطوير الخدمات وتحسين مستوى الأداء رغم الظروف الصعبة.

رام الله- الحياة الجديدة- تعامل جهاز الضابطة الجمركية خلال شهر أيار الماضي مع 175 قضية بالتعاون مع الجهات الشريكة والأجهزة الأمنية المختصة، أسفرت عن ضبط واثاق 30 طناً ونصف الطن من المواد الغذائية والتموينية ومواد تنظيف منتهية الصلاحية، إلى جانب ضبط كميات من البضائع المهربة والممنوعة من التداول والمخالفة للقوانين والتعليمات النافذة. وتأتي هذه الجهود في إطار الدور الرقابي الذي ينفذه الجهاز لحماية المستهلك والحفاظ على الصحة العامة، ومنع انتشار البضائع الفاسدة والمزورة وبضائع المستعمرات، إضافة إلى دعم الاقتصاد الوطني والمساهمة في تعزيز إيرادات الخزينة العامة. وبينت "الضابطة" في تقرير، أن تلك القضايا توزعت على 92 قضية بالتعاون مع وزارة المالية لتحسين إيرادات الدولة ورفد الخزينة بالأموال وهي مفصلة كالتالي: 51 قضية ضريبية وجمركية وتحويل مكلفين للوزارة لاستكمال معاملاتهم التجارية، و17 قضية بضائع قادمة من إسرائيل لا تحمل فاتورة ماقصة، و24 قضية في مجال التبغ المهرب والممنوع من التداول. كما تم التعامل مع 72 قضية بالتعاون مع وزارتي الاقتصاد والصحة منعا لانتشار البضائع الفاسدة والمزورة وبضائع المستعمرات وبهدف توفير الأمن الصحي وهي: ضبط 30 طن

عنه شيئاً، بسبب انقطاع أخباره، وعدم الترويج لأدبه وفنه، إن مسألة الاقتناء هنا هي مجازفة أو مغامرة في ظل حالة اقتصادية صعبة.

وكي لا أبدي الصورة مشوشة، وهي قاتمة، ولا تسر حقاً، أقول إن البادي اليوم هو أن كل بلد عربي، اكتفى بالتعريف ببعض كتابه، وأغلبهم بات اليوم في سنوات الشيخوخة الإبداعية، أما الأجيال الأدبية الطالعة، فحظها من الشهرة ما زال مجهولاً، ولكنه يقول لها بأن عليها أن تصبر سنوات وسنوات كي تحظى بالمعروفية والانتشار، وأقول أيضاً، إن الجوائز الأدبية التي اتسعت رقعتها أمدت المشاهد الثقافية العربية بهواء جديد، لأنها راحت تؤشر إلى أن أداباً رائعة تنمو وتتقدم في غير بلد عربي، وهي تشكل مفاجأة ما مرى كل سنة، وهذا أمر على غاية من الأهمية، وهو لافت للانتباه، ليس لنا فقط، بل هو لافت للانتباه لكل من يهتمون بالترجمة من اللغة العربية إلى اللغات العالمية الأخرى، لكن هذه الجوائز السنوية تعاني من مشكلات عدة لعل في طالعها، ما يقال ويثار حول الشكوك في مصداقيتها، ناتجة عن أخطاء بشرية، وعائديتها هي الهوى، والأمزجة؛ ولبيان الصورة أوضح، أسأل، من يعرف الحال الثقافية اليوم في عاصمة العرب الثقافية، القاهرة، معرفة وازنة بعيدة عن الهوى والأمزجة، أظن أن الإجابة الصادقة موجودة في القاهرة نفسها، وليست هي معروفة على حقيقتها في أي مكان آخر، لأن العودة إلى مشهد الحال الثقافية في عشرين سنة سابقة، تؤكد أن من كان معروفا بإبداعه وفكره ونشاطه آنذاك، ما زال هو المعروف إلى يومنا هذا، أما من جاء من أدباء وكتاب طالعين خلال عقدين من الزمن، فأمرهم ما زال طي المجهول. وكذلك أسأل، من يعرف الحال الثقافية في عواصم الثقافة العربية في بغداد، وبيروت، ودمشق اليوم؛ الإجابة ستكون غير مرضية للأسف!

ثم، أين هو الحلم الثقافي العربي الذي عشناه أيام راحت الكويت خاصة، ودول الخليج عامة، تصدر أهم المجلات، وسلاسل الكتب المتنوعة في الفكر، والثقافة، والترجمة، والأداب، وقد كانت تصل إلى معظم المشاهد الثقافية العربية، فنتخاطفها الأيدي لأن قيمتها المادية في متناول الجميع، لقد غابت مجلات كثيرة، وتعطل إصدار سلاسل أدبية وفكرية كثيرة أيضاً، وهذا ما قلل من زخم المشاهد الثقافية العربية وعافيتها، لأن التغذية الثقافية الراجعة، والحاضرة، وذات النظرة المستقبلية رمت بحجر ثقيل.

الآن، تحضر بعض الأسماء الأدبية والفكرية من خلال كتبها أو مخطوطاتها حين تفوز بجائزة ما، فيدهش المرء بأن أعمار أصحابها متقدمة، بعضها في الستين والسبعين من سنوات العمر، ولم يحظ أي منهم بذكر يليق بأبداعه، ترى أين كان أصحاب هذه الكتب؛ ترى، أكان لا بد من الجوائز حتى ننتبه إليهم؟ وكيف مرت الأيام، ولم نعرف تجاربهم أو نقف على بعضها؟ ومن هو المسؤول عن (ثقافة الحجابة) فمعتكك التجارب الأدبية والفكرية من الظهور لتنال حقها في المعروفة. أعرّف أن هذه الغصات لا يمكن أن يمحوها فرد بمفرده، أو جهة بمفردها، لأن الحمل ثقيل، والتبعات والمخاطر والأسئلة الشيطانية في ازدياد، ولكن لا بد من محو هذه الغصات، لأن الثقافة والأداب والفنون هي من أهم الحالات الموحدة والباعثة على الافتخار بأن الحياة حديرة بالعيش في ظل القيم النبيلة، وأن أدوار الثقافة والأداب والفنون ذات مفعول سحري، فهي توحد المجتمع وتزيد في لحمته لأن غايات الثقافة والأداب والفنون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمعادلة الذهبية القائمة على: الحق والخير والجمال.

أجل، إن معظم المشاهد الثقافية العربية اليوم، تعاني من عزلة لا تسرر خاطر، رغم كثرة وسائل التواصل الاجتماعية التي تقول: أنا، وأنا، لأن هذا القول مفعوق في عقله، ف (الأنا) الواحدة ما عادت فاعلة، ولا مؤثرة لأنه من الممكن عزلها وتحييدها والبعد المعرفي، أيا كان قدره، ومهما كانت رتبته، سيظل، من دون المجلة، والناقد، والفنارئ، والانتشار، والتفريط...، يدور في عتمة، ولا بد لهذه العتمة.. من فجر!

Hasanhamid5656@gmail.com

عنه شيئاً، بسبب انقطاع أخباره، وعدم الترويج لأدبه وفنه، إن مسألة الاقتناء هنا هي مجازفة أو مغامرة في ظل حالة اقتصادية صعبة.

وكي لا أبدي الصورة مشوشة، وهي قاتمة، ولا تسر حقاً، أقول إن البادي اليوم هو أن كل بلد عربي، اكتفى بالتعريف ببعض كتابه، وأغلبهم بات اليوم في سنوات الشيخوخة الإبداعية، أما الأجيال الأدبية الطالعة، فحظها من الشهرة ما زال مجهولاً، ولكنه يقول لها بأن عليها أن تصبر سنوات وسنوات كي تحظى بالمعروفية والانتشار، وأقول أيضاً، إن الجوائز الأدبية التي اتسعت رقعتها أمدت المشاهد الثقافية العربية بهواء جديد، لأنها راحت تؤشر إلى أن أداباً رائعة تنمو وتتقدم في غير بلد عربي، وهي تشكل مفاجأة ما مرى كل سنة، وهذا أمر على غاية من الأهمية، وهو لافت للانتباه، ليس لنا فقط، بل هو لافت للانتباه لكل من يهتمون بالترجمة من اللغة العربية إلى اللغات العالمية الأخرى، لكن هذه الجوائز السنوية تعاني من مشكلات عدة لعل في طالعها، ما يقال ويثار حول الشكوك في مصداقيتها، ناتجة عن أخطاء بشرية، وعائديتها هي الهوى، والأمزجة؛ ولبيان الصورة أوضح، أسأل، من يعرف الحال الثقافية اليوم في عاصمة العرب الثقافية، القاهرة، معرفة وازنة بعيدة عن الهوى والأمزجة، أظن أن الإجابة الصادقة موجودة في القاهرة نفسها، وليست هي معروفة على حقيقتها في أي مكان آخر، لأن العودة إلى مشهد الحال الثقافية في عشرين سنة سابقة، تؤكد أن من كان معروفا بإبداعه وفكره ونشاطه آنذاك، ما زال هو المعروف إلى يومنا هذا، أما من جاء من أدباء وكتاب طالعين خلال عقدين من الزمن، فأمرهم ما زال طي المجهول. وكذلك أسأل، من يعرف الحال الثقافية في عواصم الثقافة العربية في بغداد، وبيروت، ودمشق اليوم؛ الإجابة ستكون غير مرضية للأسف!

ثم، أين هو الحلم الثقافي العربي الذي عشناه أيام راحت الكويت خاصة، ودول الخليج عامة، تصدر أهم المجلات، وسلاسل الكتب المتنوعة في الفكر، والثقافة، والترجمة، والأداب، وقد كانت تصل إلى معظم المشاهد الثقافية العربية، فنتخاطفها الأيدي لأن قيمتها المادية في متناول الجميع، لقد غابت مجلات كثيرة، وتعطل إصدار سلاسل أدبية وفكرية كثيرة أيضاً، وهذا ما قلل من زخم المشاهد الثقافية العربية وعافيتها، لأن التغذية الثقافية الراجعة، والحاضرة، وذات النظرة المستقبلية رمت بحجر ثقيل.

الآن، تحضر بعض الأسماء الأدبية والفكرية من خلال كتبها أو مخطوطاتها حين تفوز بجائزة ما، فيدهش المرء بأن أعمار أصحابها متقدمة، بعضها في الستين والسبعين من سنوات العمر، ولم يحظ أي منهم بذكر يليق بأبداعه، ترى أين كان أصحاب هذه الكتب؛ ترى، أكان لا بد من الجوائز حتى ننتبه إليهم؟ وكيف مرت الأيام، ولم نعرف تجاربهم أو نقف على بعضها؟ ومن هو المسؤول عن (ثقافة الحجابة) فمعتكك التجارب الأدبية والفكرية من الظهور لتنال حقها في المعروفة. أعرّف أن هذه الغصات لا يمكن أن يمحوها فرد بمفرده، أو جهة بمفردها، لأن الحمل ثقيل، والتبعات والمخاطر والأسئلة الشيطانية في ازدياد، ولكن لا بد من محو هذه الغصات، لأن الثقافة والأداب والفنون هي من أهم الحالات الموحدة والباعثة على الافتخار بأن الحياة حديرة بالعيش في ظل القيم النبيلة، وأن أدوار الثقافة والأداب والفنون ذات مفعول سحري، فهي توحد المجتمع وتزيد في لحمته لأن غايات الثقافة والأداب والفنون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالمعادلة الذهبية القائمة على: الحق والخير والجمال.

أجل، إن معظم المشاهد الثقافية العربية اليوم، تعاني من عزلة لا تسرر خاطر، رغم كثرة وسائل التواصل الاجتماعية التي تقول: أنا، وأنا، لأن هذا القول مفعوق في عقله، ف (الأنا) الواحدة ما عادت فاعلة، ولا مؤثرة لأنه من الممكن عزلها وتحييدها والبعد المعرفي، أيا كان قدره، ومهما كانت رتبته، سيظل، من دون المجلة، والناقد، والفنارئ، والانتشار، والتفريط...، يدور في عتمة، ولا بد لهذه العتمة.. من فجر!

Hasanhamid5656@gmail.com

عنه شيئاً، بسبب انقطاع أخباره، وعدم الترويج لأدبه وفنه، إن مسألة الاقتناء هنا هي مجازفة أو مغامرة في ظل حالة اقتصادية صعبة.

وكي لا أبدي الصورة مشوشة، وهي قاتمة، ولا تسر حقاً، أقول إن البادي اليوم هو أن كل بلد عربي، اكتفى بالتعريف ببعض كتابه، وأغلبهم بات اليوم في سنوات الشيخوخة الإبداعية، أما الأجيال الأدبية الطالعة، فحظها من الشهرة ما زال مجهولاً، ولكنه يقول لها بأن عليها أن تصبر سنوات وسنوات كي تحظى بالمعروفية والانتشار، وأقول أيضاً، إن الجوائز الأدبية التي اتسعت رقعتها أمدت المشاهد الثقافية العربية بهواء جديد، لأنها راحت تؤشر إلى أن أداباً رائعة تنمو وتتقدم في غير بلد عربي، وهي تشكل مفاجأة ما مرى كل سنة، وهذا أمر على غاية من الأهمية، وهو لافت للانتباه، ليس لنا فقط، بل هو لافت للانتباه لكل من يهتمون بالترجمة من اللغة العربية إلى اللغات العالمية الأخرى، لكن هذه الجوائز السنوية تعاني من مشكلات عدة لعل في طالعها، ما يقال ويثار حول الشكوك في مصداقيتها، ناتجة عن أخطاء بشرية، وعائديتها هي الهوى، والأمزجة؛ ولبيان الصورة أوضح، أسأل، من يعرف الحال الثقافية اليوم في عاصمة العرب الثقافية، القاهرة، معرفة وازنة بعيدة عن الهوى والأمزجة، أظن أن الإجابة الصادقة موجودة في القاهرة نفسها، وليست هي معروفة على حقيقتها في أي مكان آخر، لأن العودة إلى مشهد الحال الثقافية في عشرين سنة سابقة، تؤكد أن من كان معروفا بإبداعه وفكره ونشاطه آنذاك، ما زال هو المعروف إلى يومنا هذا، أما من جاء من أدباء وكتاب طالعين خلال عقدين من الزمن، فأمرهم ما زال طي المجهول. وكذلك أسأل، من يعرف الحال الثقافية في عواصم الثقافة العربية في بغداد، وبيروت، ودمشق اليوم؛ الإجابة ستكون غير مرضية للأسف!

ثم، أين هو الحلم الثقافي العربي الذي عشناه أيام راحت الكويت خاصة، ودول الخليج عامة، تصدر أهم المجلات، وسلاسل الكتب المتنوعة في الفكر، والثقافة، والترجمة، والأداب، وقد كانت تصل إلى معظم المشاهد الثقافية العربية، فنتخاطفها الأيدي لأن قيمتها المادية في متناول الجميع، لقد غابت مجلات كثيرة، وتعطل إصدار سلاسل أدبية وفكرية كثيرة أيضاً، وهذا ما قلل من زخم المشاهد الثقافية العربية وعافيتها، لأن التغذية الثقافية الراجعة، والحاضرة، وذات النظرة المستقبلية رمت بحجر ثقيل.